

## تصريح للرئيس ياسر عرفات يكشف فيه خطة إسرائيلية لتقسيم مدينة الخليل القاهرة، 16/10/1996.\* [مقتطفات]

[.....]

[...] وأضاف: "من حقي أن أقول لكم وأكشف للأمة العربية والأمة الإسلامية والعالم أجمع ما نواجهه من حقائق مريرة. أريد أن أطلعكم على وثيقة في منتهى الخطورة حتى لا يسجل علينا أننا لا نريد السلام (...). إنها تكشف النيات الإسرائيلية البغيضة في الخليل وتدل على عنصرية بغيضة كاملة، لم نشهدها حتى في جنوب إفريقيا إبان الفصل العنصري." واعتبر أن "ما نواجهه ويا للأسف هو عملية متعمدة لشطب الاتفاق" الخاص بالخليل، مشيراً إلى أن الوثيقة "تقسم الخليل مدينتين منفصلتين، مع احتفاظهم (الإسرائيليين) بحق المطاردة الساخنة (للفلسطينيين) في كل المدينة، إلى تقييد حركة العمران." وأوضح أن الإسرائيليين يريدون "أن يجعلوا الشوارع التي يرتادها المستوطنون بين الحي القديم في وسط المدينة ومستوطنة كريات أربع خارج المدينة، جزءاً من المستوطنة اليهودية في الحي القديم." وهذه الشوارع هي "تل الربيدة والدبوية ومدرسة أسامة والحسينية." ويعني ذلك أن تصير هذه الشوارع جزءاً من المستوطنتين، حيث تكون السيطرة التامة عليها للإسرائيليين. وعملاً بما يحصل في المستوطنات الأخرى في الضفة الغربية وغزة، قد يعني هذا مزيداً من القيود على حركة الفلسطينيين تصل إلى المنع لدواع أمنية. وذكر أن إسرائيل "تسمح لنا ببناء مساكن ومتاجر لكنها لا تسمح ببناء مدارس أو مستشفيات أو نواد أو رياض أطفال. لا يسمحون بأي شيء، على رغم أن في البلدة القديمة 160 مستوطناً فقط معظمهم لا ينامون فيها."

وأعلن أيضاً أن الوثيقة التي تليت على الفلسطينيين بالعربية وحصلوا على نسخة إنكليزية منها، تنص على أن "يحتفظ الجيش الإسرائيلي بالسيطرة على كل مواقع الأوتوبيسات في المدينة، مع الوجود المشترك للجيش والشرطة الفلسطينية في الحرم الإبراهيمي، ومسجد الأربعين، ونقطة تاريخية أخرى." وتريد إسرائيل علاوة على ذلك فرض قيود على حركة العمران في المدينة عبر تحديد ارتفاع الأبنية المنتشرة حول الطرق الرئيسية بثلاثة أمتار، على مسافة عشرة إلى 50 متراً من الطريق، وبسعة أمتار، بين 50 و150 متراً، وبتسعة أمتار بين 150 و250 متراً و"هذا يعني هدم ما هو أعلى من ذلك."

وقال أنه أطلع الرئيس مبارك والسفراء العرب والأجانب في القاهرة على هذه "المأساة وعلى تفاصيل المفاوضات الصعبة والقاسية بيننا وبين الإسرائيليين"، واصفاً الطريق المسدود الذي وصلت إليه المفاوضات بأنه خطير جداً.

\* "النهار" (بيروت)، 17/10/1996.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)